● أخبار قصيرة

أرمينيا.. مظاهرات حاشدة تطالب باستقالة باشينيان

تظاهر عشرات الآلاف من المواطنين الأرمن في ساحة الجمهورية الرئيسية بالعاصمة يريفان احتجاجًا على نيكول باشينيان رئيس الوزراء، ومطالبين باستقالته من منصبه. وكان من بين المتحدثين البارزين في هذه المظاهرة الضخمة، المطران الأعظم باغرات غالستانيان رئيس الكنيسة الأرمنية الرسمية، الذي أعطى باشينيان مهلة ساعة واحدة للاستقالة. وقال غالستانيان في كلمته أمام المتظاهرين: "باشينيان، أعطيك مهلة ساعة واحدة فقط لتستقيل من منصبك. أنا على استعداد لمقابلتك خلال هذه الساعة ومناقشة كافة شروط استقالتك. لقد فقدت شرعيتك وسلطتك على حكم أرمينيا بعد الاحتجاجات الشعبية الواسعة ضدك."

مساعدة مالية عربية لطاجيكستان لتمويل محطة راغون الطاقية

أعلنت السلطات الطاجيكية أنها تلقت ٥٥٠ مليون دولار كمساعدة مالية من البنك الإسلامي للتنمية ومؤسسات من عدة دول لمشروعها الكبير لمحطة راغون لتوليد الطاقة الكهرومائية. كما أعلنت حكومة طاجيكستان أنها بحاجة إلى ٦,٢ مليار دولار كاستثمار في العام الحالي لاستكمال راغون التي ستضم أطول سد في العالم وتضمن أمن الطاقة للبلاد. و الجدير بالذكر أنه في ديسمبر من العام الماضي، أعلن رئيس صندوق التنمية السعودي عن منح طاجيكستان قرضًا بقيمة ١٠٠ مليون دولار دون فوائد لمشروع محطة راغون لتوليد الطاقة الكهرومائية.

أفغانستان.. اعتقال إرهابيين باكستانيي الجنسية ينتمون لتنظيم داعش

في أعقاب بيان وزارة دفاع طالبان بأن تنظيم داعش الإرهابي يدخل أفغانستان من أراضي باكستان، نشرت "المرصاد" وسيلة إعلام قريبة من حركة طالبان مقطع فيديو يظهر اعترافات اثنين من مواطني باكستان عضوين في داعش تم اعتقالهما في أفغانستان.

بناءً على مقطع الفيديو المنشور، فإن أحد الأشخاص المعتقلين مسؤول عن تجنيد المساعدات المالية والقوى البشرية لداعش خراسان، بينما كان الآخر يقوم بأنشطة دعائية لصالح هذه الجماعة الإرهابية.

و قال الداعشي المعتقل الملقب بـ "عنايت الله" وفقا للمصدر، إنه كان على اتصال مع "عبد المالك" المدير المالي لداعش خراسان وبعض المسؤولين الآخرين النشطين، وكان يجند أتباعا أوروبيين لصفوف داعش عبر تطبيق تلغرام.

في ظل دعمه للكيان الصهيوني

كيف أثر موقف حزب العمال البريطاني تجاه حرب غزة على قاعدته الشعبية؟

الوفاق/ في أعقاب الانتخابات المحلية الأخيرة في المملكة المتحدة، برزت قضية أهمية الصوت المسلم كعامل محوري في توجهات الناخبين. لعقود من الزمان، كانت الجالية المسلمة في بريطانيا تُعتبر من الداعمين التقليديين لحزب العمال، إلا أن نتائج الانتخابات الأخيرة كشفت عن تحول جذري في ولاءات هذه الشريحة الهامة من الناخبين.

في ظل الاستياء المتزايد من سياسة حزب العمال تجاه القضية الفلسطينية ودعمه المتواصل للكيان الصهيوني، بدأت الجالية المسلمة في البحث عن خيارات بديلة تمثل مصالحها وقيمها بشكل أفضل. هذا التحول الكبير في الموقف السياسي للمسلمين البريطانيين يلقي الضوء على قوتهم المتنامية كقوة انتخابية لا يمكن تجاهلها.

ماهي الدوافع وراء هذا التغيير الجذري، و تداعياته على المشهد السياسي البريطاني بشكل عام. و ما هي التحديات والفرص التي تواجه الأحزاب السياسية في محاولتها لكسب ثقة وأصوات الناخبين المسلمين مستقبلاً.

حزب العمال يفقد دعم المسلمين

منذ أكتوبر من العام الماضي، أطلقت إشارات تحذيرية مع صيحات المسؤولين المحليين بأن حزب العمال البريطاني يفقد دعم الجالية المسلمة في المملكة المتحدة بوتيرة متسارعة. فقد أصبح المسؤولون المحليون وأعضاء الحزب متزايدي الإحباط من دعم حزب العمال للكيان الصهيوني، مما دفعهم للانشقاق عنه.

و بدلاً من التوقف والتأمل أو تغيير موقف الحزب، واصل حزب العمال دعمه للكيان الصهيوني، حيث ظهرت تصريحات من بعض المسؤولين في الحزب، أقل مايقال عنها بأنها معيبة.

أصوات مؤثرة

لقد كانت هذه المواقف المتهاونة من قيادة الحزب تجاه المسلمين وأهمية أصواتهم ثابتة على مدار الستة أشهر الماضية. وأثبتت نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة، إلى جانب انتخابات روتشديل الفرعية، أن حزب العمال ليس فقط قلل من شأن قوة الصوت المسلم، ولكنه سلط الضوء أيضاً على حقيقة أن الناخبين المسلمين أصبحوا حريصين وقادرين على إيجاد خيارات بديلة للأحزاب التقليدية.

ففي دائرة إلسويك بنيوكاسل، والتي يشكل المسلمون فيها ٣٩ بالمائة من السكان، فاز حزب الخضر بانتقال ٣٦ بالمائة من أصوات حزب العمال إليه. وفي أولدهام وكيركليس، خسر حزب العمال السيطرة على المجالس البلدية مع فوز المرشحين المستقلين والخضر بمقاعد. ووفقاً لشبكة سكاي نيوز، شهدت المناطق التي يشكل المسلمون فيها ٢٠ بالمائة أو أكثر من السكان تحولاً ملحوظاً في الديناميكيات السياسية. وأثبتت انتخابات رئاسة البلديات أن المرشحين الذين كانوا متسقين في دعم وقف إطلاق النار في غزة حافظوا على دعم الجالية المسلمة، حيث فاز كل من أندي بيرنهام وصديق خان بسهولة.

أما في الوسط الغربي، ففاز مرشح العمال ريتشارد باركر بأغلبية ضئيلة جداً بلغت ١,٥٠٨ صوت (٠,٢٥ بالمائة) فقط، على الرغم من الانخفاض الكبير في أصوات المرشح المحافظ أندي ستريت. وحصل أحمد يعقوب، الذي ترشح كمستقل، رغم عدم دعوته حتى لمناظرة البي بي سي، على ٦٩,٦٢١ صوتاً (١١,٧ بالمائة) من إجمالي الأصوات.

قوة فاعلة

تتجاوز أهمية الصوت المسلم مجرد الحسابات الانتخابية؛ فهو يجسد الحاجة إلى حكومة تهدف إلى تمثيل احتياجات وقيم المجتمعات المختلفة في جميع أنحاء بريطانيا. و بعد أن تعرضت للتهميش والتمييز تاريخياً، وجدت الجاليات المسلمة في المشاركة السياسية وسيلة لها، مطالبة بالمساءلة وسياسات تعكس مصالحها المتنوعة.

من خلال التعبئة حول القيم والأهداف المشتركة، برز الناخبون المسلمون كقوة فاعلة في السياسة البريطانية. تسعى حملة "الصوت المسلم" التي أيدتها رابطة بريطانيا الإسلامية، ومجلس اسكتلندا الإسلامي، ومجلس ويلز الإسلامي، ومنظمة المشاركة والتنمية الإسلامية (ميند)، وغيرها من منظمات المجتمع المدني الإسلامية، إلى استخدام قوة ونفوذ الناخب المسلم لخلق مجتمع أكثر عدلاً في المملكة المتحدة والخارج. من سياسة خارجية عادلة تسعى إلى محاسبة الكيان الصهيوني على أفعاله، إلى حماية الحريات المدنية، إلى زيادة التمويل والاستثمار للخدمات الصحية الوطنية والمجتمعات الأكثر فقراً في المملكة المتحدة..

تظهر نتائج الانتخابات المحلية لعام ٢٠٢٤، بأن الصوت المسلم ذو أهمية بالغة في المملكة المتحدة، ففي المشهد المتطور للسياسة البريطانية، يشهد الصوت المسلم في الانتخابات الأخيرة على حقيقة أن المسلمين ما زالوا منخرطين في العملية الديمقراطية كالمعتاد، والرسالة واضحة، لم يعد بإمكان حزب العمال أن يأخذ أصوات المسلمين كأمر مسلم به في الانتخابات العامة المقبلة. وقد فعل أولئك النواب الذين تجرأوا على اتخاذ موقف والدفاع عن حقوق الفلسطينيين الشيء الصحيح، من الناحيتين الأخلاقية والسياسية.

> نظرا للاستياء المتزايد من سياسة حزب العمال تجاه القضية الفلسطينية ودعمه المتواصل للكيان الصهيوني، بدأت الجالية المسلمة في البحث عن خيارات بديلة تمثل مصالحها

فرصة أخرى

أصدرت مجموعة من منظمات الدفاع عن المسلمين مجموعة من ١٨ "مطلبًا" لحزب العمال المعارض في المملكة المتحدة لاستعادة دعم المجتمع المسلم.

يتصدر حزب العمال استطلاعات الرأي قبل الانتخابات العامة البريطانية المقرر إجراؤها في وقت لاحق من هذا العام، لكن تراجع دعم المسلمين له بسبب موقفه من العدوان الصهيوني على غزة كلفه مقعدًا برلمانيًا خلال انتخابات فرعية أجريت مؤخرًا وعدة مقاعد في المجالس المحلية في الانتخابات المحلية كما ذكرنا.

و جاء في مبادرة "صوت المسلم" (TMV) المدعومة من عشرات المنظمات الإسلامية في المملكة المتحدة، قائمة بالطرق التي يمكن لحزب العمال من خلالها استعادة الدعم بين المسلمين. تتعلق أهم مطالبها بالقضية الفلسطينية، وتشمل دعوة زعيم حزب العمال كير ستارمر إلى الاعتذار عن دعمه السابق للإجراءات الصهيونية، ودعم فرض عقوبات على الشركات العاملة في المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، ودعم الاعتراف بالدولة الفلسطينية. تشمل المطالب الأخرى فرض حظر سفر على الصهاينة المتورطين في الحرب، وإنهاء الروابط مع "جيش" العدو الصهيوني.

شكوك متزايدة حول الديمقراطية في أوروبا

استنادًا إلى نتائج دراسة عالمية، ذكرت العديد من الوسائل الإعلامية الغربية أن عدم الرضا عن الديمقراطية آخذ في الازدياد في بعض مناطق أوروبا لأن الحكومات لم تستطع تلبية التوقعات الديمقراطية للمواطنين.

قامت مؤشر إدراك الديمقراطية (DPI)، الذي يُعد أكبر تقييم للديمقراطية على المستوى العالمي بعينة إحصائية تضم ٦٣ ألف شخص من ٥٣ دولة في العالم، بما في ذلك ١٥ دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، بإجراء دراسة بين شهري فبراير/شباط وأبريل/نيسان من العام الجاري. وبناءً على هذه الدراسة، على الرغم من أن غالبية مواطني الاتحاد الأوروبي (٥٧٪) يعتبرون بلادهم ديمقراطية، إلا أن الغالبية في ثلاث دول هي فرنسا واليونان والمجر تعتقد الآن أنها لا تعيش في ديمقراطية. بالإضافة إلى قمع الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين التي حدثت في الدول الأوروبية الكبرى، وكذلك الحركة الطلابية الأخيرة التي واجهت تعاملًا قاسيًا من قوات الأمن في الدول الغربية، فإن الاحتجاجات الأوروبية الداخلية بشأن ارتفاع الأسعار، والمطالبة بزيادة الأجور، وحركة احتجاج المزارعين لم تؤت ثمارها.

بعد الخروج من أزمة كورونا، وكذلك بدء الحرب في أوكرانيا التي كان لها تداعيات اقتصادية كبيرة على أوروبا، أدى ارتفاع الأسعار وعدم كفاية الأجور إلى احتجاج العديد من المواطنين في دول أوروبية مثل ألمانيا وإنجلترا وفرنسا.

في معظم الاحتجاجات والمطالب التي أثارها المحتجون (مثل معارضة رفع سن التقاعد في فرنسا أو زيادة الأجور في إنجلترا أو احتجاج المزارعين على المنافسة غير المتكافئة مع المنتجات الأوكرانية)، لم يتم التوصل إلى نتيجة في معظم الأحيان، وهذا قد يكون من بين العوامل المحبطة للأفراد بشأن الديمقراطية السائدة في الاتحاد الأوروبي.

حركة إنصاف باكستان: يجب ألا يتدخل الجيش في السياسة

قال عمر أيوب خان، الأمين العام لحركة إنصاف: إن تصريحات المتحدث باسم الجيش تظهر أن الجيش يتدخل في الشؤون السياسية. وأضاف رئيس الجناح المعارض في الجمعية الوطنية الباكستانية: يحظر الدستور الباكستاني صراحة النشاط السياسي للجيش، فكيف يقول المتحدث باسم الجيش إنه لن يجري محادثات مع حركة إنصاف؟

وقبل عدة أيام، طالب الجنرال أحمد شريف، المتحدث باسم الجيش الباكستاني، في مؤتمر صحفي قادة حركة إنصاف بالاعتذار للشعب عن الاضطرابات التي وقعت في ٩ مايو ٢٠٢٣. من جهة أخرى، قال شبلي فراز، رئيس الجناح المعارض في مجلس الشيوخ وعضو كبير في حركة إنصاف: القانون في باكستان نوع واحد للناس العاديين، ونوع آخر للطبقة الراقية والأثرياء، لكننا نقول يجب أن يكون القانون واحدًا للجميع.